رياضا وزهر وشجرا وهو موصوف مألوف قالت فيه الشعراء فممن قال فيه الشعر وغنى فيه عبدا بن محمد بن زبيدة .

قال ابن أخي جناح كنت مع عبدا بن محمد الأمين وقد خرج إلى نواحي الجزيرة وكانت له هناك ضياع كثيرة ونحن معه فمررنا بدير حنظلة وكأن ما حواليه من الرياض حلل وشى وهو في حصراء بعيدة من الفرات فنزل هناك وأمر غلمانه ففتحوا له الدير فنزل وشرب وكان حسن الضرب بالعود حسن الصوت طيبه فأنشأ يقول ألا يادير حنظلة المفدى لقد أورثتني تعبا وكدا ألا يا دير جادتك الغوادى سحابا حمات برقا ورعدا قال فأقمنا به عشرة أيام نصطبح في كل يوم وألقى علي وعلى من كان معي من المغنين لحنا صنعه في هذا لشعر ما سمعت أملح منه على كثرة صنعته في شعره .

وحنظلة الذي نسب إليه هذا الدير رجل من طيىء يعرف بابن أبي عفران وهو من رهط أبي زبيد الطائي وكان من شعراء الجاهلية ثم تنصر وفارق بلاد قومه ونزل الجزيرة مع النصاري حتى فقه دينهم وبلغ نهايته وابتاع ماله وبنى هذا الدير وترهب فيه حتى مات